السنة الثامنة

النقابة العـــامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٨ العدد ١٢

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל-אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

يوم الاربعاء

٢١ حزيران ١٩٤٤

الاشتراك :

فى فلسطين: عن سنة ٢٤٠ ملا .

فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢

ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2

ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str

P.O.B. 199 Telephone. 3880

كلمتنا

اخلاص الهستدروت للعامل العربى

تقوم الآن دوائر عـربية معينة فى البلاد، يساعدها بعض الصحافيين، بدعاية ضد الهستدروت . هـذا بعد ان رأت ان قسماً على الاقل من العمال العرب بدأ يفهم الحقيقة الراهنة ، البسيطـة ، وهى ان لا منظمة فى البلاد تدافع عن حقوق العمال كالهستدروت . ويستعمل هـؤلاء الدعاة المحرضون شتى الوسائل للتأثير فى العمال وابعادهم عن الهستدروت . ومـن هذه الوسائل اذاعة الخرافة بان الهستدروت هي بين المرحبين بفكرة الترحيل الخ.. قصداظهارها فى عينى العامل العربى كعدوة له .

اما الحقيقـة فهى ان صهـيونية الهستدروت قائمة على قاعدة نزيهة وهى: انشاء فلسطين جديدة ، راقية ، باشتراك مع السكان العـرب فى البـــلاد . لا بل ان صهيونية الهستدروت قائمة على حقيقة مبدئية تقول بان فقر الـعمال العرب ومستواهم الاقتصـــادى والاجـتماعى ، من اكبر الاضرار التي تمس العمال اليهود. لان وجود مستوى عمالي عـربى دون المستوى العمالي اليهودى ، يوجد فى البلاد منافسة اقتصادية تهدم كيان العمال اليهود. وقد ادت تلك المنافسة فى المـــاضى الى استعمال وسائل دفاع عنيفة مثل الحاميات ضد العمل الرخيص . غيران الهستدروت لم تـكن تهش لهذه الوسيلة السلبية ابداً، بل قررت منذ البدء اتباع طرق اخرى انشائية غير سلبية ، منها مد يد المساعدة للعامل العـربى فى تنظيم شؤونـــه وفى الـكفاح لاصلاح احواله . وقد عمدت الى هذه الطريقة مع انها تعرف جيداً ان الدوائر التي تسيطر الى الآن على الجماهير العربية ستضع العرقلة بعـــد العرقلة فى طريقها .

غير ان فى فلسطين ، لحسن الحظ، لا توجـــد مشكلـة عدم توفر العمـل للعرب. يـدل على ذلك عدم هجرة العرب من البلاد (كما كان قبل الحـرب العالمية الاولى) بينما العـــمال من سوريا ومصر والسودان .. لا يزالـــون يتدفقون الى البلاد بسيل يشـــتدمرة ويضعـف اخرى،ولـكنه غير منقطـــع ! لذلك لا خوف على العمال العرب من هجرة اليهود الى البلاد ، لانهم يوسعـون بصورة مباشرة او غير مباشرة ، احتمالات العمل وسوق العمل . والمسألة الوحيدة التي تقف من هذه الناحية امام عمال فلسطين ، العرب واليهود معاً ، هى كيف يـــكافح العمل الرخيص الموجود فى البلاد والوارد اليها من البلدان المجاورة ؟ ونحن نعرف ان حتى جمعية العمال العرب الفلسطينية قد سعت فى الماضى اكثر من مرة فى هـذا السبيل .

ويستعمل الدعاة حجة واهية مضحكة بان الهستدروت تستغل العـــمال العرب لمصلحة الدعاية الصهيونيـة فى الخارج . ان العالم الخارجي يعرف جيـــداً وجود الحركة القومية العربية واهدافها وموقفها من الصهيونية . ويعرف ذلك العالم انـه توجد فى البلاد جمعيات تعارض الصهيونية والهستدروت الخ .. ولـكن كل رجـل عاقل فى العالم الخارجى يدرك ان مصلحة الهستدروت هى الاخلاص للعامل العربى، ولو من وجهة مصلحة العـامل اليهودى المجردة . ان العالم الخارجى ليعرف ان اليهود ينشئون فلسطين على اساس مستوى حياة عال وليس بالعكس . اما وجـــود مستوى حياة واطىء الى جانب المستـوى العالي فيهدم ،وعلى كل حال يعرقل كثيراً، تقدم اليهود فى الـبلاد.

هذا من وجهة المصلحة المجردة . غير ان اكثرية اعضاء الهستدروت تدين ليس بالقومية المجردة ، بل بالاشـتراكية الدولية ايضاً . ذلك لان العامل ذا الوعي الذاتى لا يستطيع فى عصرنا الاقتصار على القومية ، هذا الاقتصار الذى يؤدي الى الحروب بين الامم. ان العامل ذا الادراك يعارض الحروب ولا يؤيدها الا فى ظروف شاذة عن العادة مثل محاربة الـفاشية والنازية ، اللتين تأصلتا فى بضعة شعوب ولا طريقة للقضاء عليهـــما الا بالحرب . لذلك يترتب على كل عامل ذى وعي ذاتى مع كونه ابناً لامته — اذ لا كيان للانسان خارج امة من الامم— ومع اهتمامه بشؤون امته ، ان يسعى بكل قواه الى تسليـط الوعى الدولي فى العالم ايضـاً ، لا بل ان يحاول تحقيقه حيثما يتيسر له ذلك .

ان الهستدروت تدعو العامل العربي الى الاتحاد للدفاع عن مصلحته العمالية الاجتماعية . انها تدعـوه الى الاتحـاد فى مسائل لا اختلاف عليها بين الامتين، بل بين الطبقات الغنية والفقيرة فقط .وعدد تلك المسائل كثيرة جداً وهى هامة جداً ، لان حياة العامل وعائلته متعلقة بها مباشرة. فهل فى اتحاد كهذا مـس بالقومية ؟ فمنذ سنوات تأسست —مثلاً— لجنة مشتركة من اصحاب البيارات العرب واليهـــود . لماذا ؟ لان هذا الاتحاد الاقتصادى ،المهني، خدم الافراد من كلا الامتين . ولم يدع احد ان هؤلاء العـرب «خونة» او «مغرورون» او جاعلون انفسهم وسيلة للدعاية الصهيونية . اما العمال العرب فهم احوج بكثير الى الاتحاد مع العمال اليهود لضعف الاولين فى وسائل التنظيم وقـلة خبرتهم فى ادارة شـؤون العمال والدفاع عن حقوقهم .

وللهستدروت خبرة اخرى وهي : معرفة العراقيل التي تضعها الطبقات الغنية واذنابها فى كل امة في طريق تنظيم العمال وفى طريق تآخى عمال الامم المختلفة ايضاً. وكثيراً ما تفشل حركة العمال في هاتـين الناحيتين في بادىء الامر ، غير انها لا بد ان تنجـــح فى النهاية . ان التحريض ضد الهستدروت لا بد ان يؤثر فى بعض العمال ويضعف عزمهم العمالي مؤقتـــاً ، لـكن الهستدروت تثق في انتصارها النهائى فى هذا الميدان ايضاً، لانها تريد الخير للعامل العربى اخي العامل اليهودى، القاطن فى هذا الوطن المشترك .

...

التطعيم ضد اجدرى واجب على سكان المنطقة الجنوبية



منظر احد شوارع تل ابيب حيث تجرى عملية التطعيم على قدم وساق للرسام الـكاريكاتورى ا. نافون

المشروع العظيم لترقية فلسطين

لصالح العرب واليهود ، وتوسيع قدرة استيعابها لملايين اللاجئين

ان اسم والـتر لودرميلك، الخبـير الاميركي في شؤون الاراضى والاحراش واستغلال قوة الماء (وهو من كبار موظفى الحـكومة الامريكية ايضاً)، اصبح مشهوراً فى الآونة الاخيرة . ذلك لانه صـــاحب المشروع الضـخم لـــترقية فلسطين الذى اثار الدهشة لما حـواه من آراء جريئة ونظريات بعيدة المرمى . وقـــد عرض مشروعه على كبار الاختصاصيـين الآخرين فى الولايات المتحدة وخصوصاً على الذين قاموا بمشاريع مماثلة هناك ، فـكان موقفهم التأييد والتحبيذ . واخـيراً نشر الاستاذ مشروعه بصورة كتاب ننقل عنه بعض التفاصيل لما فيها من فائدة لقرائنا .

«ادارة غور الاردن»

يقـترح الاستاذ لودرميـلك انشاء ادارة ذات سلطة خاصـة تدعى «ادارة غور الاردن» تهتم بتنفيذ مشروعه الذى يرمي اولاً — الى تنظيم جميع مصـادر المياه الهامة فى البلاد من ضفتى الاردن . اما المصدر الاول فهو نهر الاردن والمياه التي تصب فيه من الانهر الاخرى . وتـكفى هـذه المياه لري ١،٢٠٠،٠٠٠ دونم . وحيث ان استعمال تلك الميـاه سيسلب البحر الميت كمية عظيمة من الماء ، يقترح الاستاذ لودرميلـــك ثانيــاً — جر مياه البحر المتوسط الى البحر الميت . ان مياه الاردن العذبة ضرورية للزراعة ، بينما لا ضرورة في الماء العذبة للبحر الميت. اما من الوجهة الهندسية الفنية فليست ثمة صعوبة فوق العادة فى ايصال البحر المتوسط بغور الاردن ، لان المسافة ليست كبيرة (بـين خليج حيفا والغور مسافة ٦٠ كيلو متراً فقط). ويقترح الخبير الاميركى ثالثاً — استغلال قوة انحدار المياه من البحر المتوسط الى الغور ، لتوليد الـكهرباء بـــكمية عظيمة جداً ، تستعمل لترقية الصناعة والمشاريع الاقتصادية الاخرى . وستـكون اسعار الـكهرباء المولدة بهذه الصورة رخيصـة جداً بحيث تشجع انشاء المشاريع المختلفة.

ويقترح رابعاً — على «ادارة غور الاردن» — الاهتمام بالمحافظة على التربة ومنع مياه الامطار من جـرف طبقات الارض الخصبة وتجريدها من المواد الهامة المفيدة؛ كما يقترح طبعاً المحافظة على مياه الامطار واستغلالها فى الزراعة . ثم يوصي فى هذا الفصل ايضاً بالاهتمام فى المرعى وتوسيع احتمالاته بحيث تزيد الواردات منه على مر السنين . وقد ذكر فى هذه المناسبة اهمية المرعى لدى العرب . وهو يرى بان الرعي والفلاحة من الواجب ان يتمم احدهما الآخر بدل ان يتناقضا ، وان يكون كل راع فلاحاً فى ذات الوقت .

ويقترح لودر ميلك خـامساً — غرس الاحراش وفقـاً لمشروع خاص ، مبني على اساس تنظيم المياه المتساقطة من الجبال ، لان الاحراش تقع فى الجبال غير الملائمة للزراعة والمرعى .

احياء «النجب»

ومن اقتراحات الاستاذ لودرميلك الاخرى، توسيع استغلال البـــحر الميت وتحسين اراضى الحولة وتعمـير وترقـية القسم الجنوبى (النجب) من فلسطين . ويقول ان الاختبار في بعض مقاطعات الولايات المتحـدة ، التي تشبه النجـــب الفلسطيني ، تدل على امكان تحويل النجب الى حدائق زاهرة غـــناء ، كما حـولت الصحراء فى الجنوب الغربى من الولايات المتحدة الى ارض مثمرة جداً . كذلـك يقترح تخزين المياه المنحدرة من جبال الخليل لهذا الغرض، والمياه الفائضة من نهر العوجا وانهر صغيرة اخـــرى ، حتى تنفذ مشاريع ري اخرى كبيرة ، بناء على ابحاث شاملة ، تقـــوم بها «ادارة غور الاردن» بشأن المياه فى اراضي بئرسبع. ومن رأي الاستاذ ايضاً ان قسماً من الصناعة الفلسطينيه سينقل الى النجب بعد ان يتوفر الحصول على القوة الـكهربائية الرخيصة .

قدوة لبلدان اخرى

ويقول الاستاذ فى سيـاق كلامه : زرت خلال عشرين السنة الاخـيرة ٢٤ بلاداً (الصين واليـابان واوروبا وافريقيا الشمالية والشرق الادنى وامريـكا) قصد فحص طبقات الارض ، فـلم اجد في اي مكان زرته سعياً لاحياء الارض وتعميرها مثلما رأيته فى فلسطـين اي فى الاراضى التي في حوزة المستوطنين اليهود . فهنـاك الآن نحو ٣٠٠ قرية نجح سكانهـا فى تحسين وتعمير اراضيها رغم الصعـوبات الجمة التي اعترضت سبيلهم ، حـتى ان فى استطـاعتهم ان يكـــونوا الآن قـدوة لبـلدان اخـــرى . ان اخـــلاصاً كهذا لم اشاهـده لا فى العالم الجديـــد (امريكا) ولا فى العالم القديم (اوروبا ..) ان القرى الزراعية اليهودية قد مهـدت السبيل لتوسيع امكانـــيات فلسطين الاقتصادية توسعاً عظيمـاً ، وليـــس امكانيات فلسطين فقط ، بل امـــكانيات الشرق المتوسط كله . ان فلسطين بقسمها اليهودى ترشد سكان البلدان المجاورة الى طريق رفع مستوى الحياة بواسطة المنظمات العلمية والتعاونيـة التي تعمل لتحسـين الاراضي .

متسع لاربعة ملايين

فى سنة ١٩٠٠ كان فى فلسطين وشرق الاردن نحو نصف مليون من السكان . اما اليوم فيعيش هناك نحو ١،٨٠٠،٠٠٠ نفس من العرب واليهود . وليس ثمة تقدير علمي مدقق لقوة الاستيعاب النهائية لتلك البلاد ، ولـكن ثمة على اقل تقدير متسعاً لعيش اربعة ملايين نفس اضافيين عدا السكان الحاليين . واذا سمح للاجئين اليهود بدخول البلاد فى المستقبل القريب ومواصلة عملهم الانشائى العظيم ، تتحول تلك البلاد الى جنة زاهرة للعرب ولليهود معـــاً .

وينوه المؤلف — الذى زار فلسطين وشاهد الامور عن كثب — بان الزعامة العربية الاقطاعية التي تثيرها وتحرضـها قوى من الخارج ، هى التي تقف حائلاً فى طريق تقدم فلسطين . لذلك يجب ان تقوم قوة كبيرة من الخارج ، قوة اميركا وانكلترا اللتين يهمهما تقدم الشرق الادنى وحل مسألة اليهود ، بمساعدة اليهود على تنفيذ مشروع تعمير وترقية فلسطين والنجب وشرق الاردن ، مما يجر وراءه ترقية ورخاء البلدان العربية ايضاً .

ويقترح الاستاذ لودرميلك ان تقوم الامم المتحدة باشتراك مع منظمات يهودية بتوظيف الاموال التي يتطلبها تنفيذ هذا المشروع . ومن المحتمـــل ايضاً اشراك الرأسمال الخصوصي فيه .

...

في ميادين الحرب والسياسة

الجبهة الثانية

حشدت القيادة الالمانية كل ما استطاعت حشده من الجيوش والاسلحة لمنع تقدم جيوش الحلفاء فى شواطئ فرنسا. ويبدي الالمان مقاومة شديدة لا بل يائسة، كما كان منتظراً. غير ان مساعيهم لم تؤد الا الى ابطاء تقدم الحلفاء فقط، اما حالة الالمان اليائسة فتظهر من عدم تمكنهم من ارسال امدادات الى جبهة ايطاليا والى جبهة فنلاندا. ويتقهقر الالمان باستمرار فى ايطاليا، كما يتقهقر الفنلانديون ايضاً مخلفين ضحايا كثيرة وراءهم. ومن دلائل رسوخ اقدام الحلفاء فى شواطئ فرنسا زيارة المستر تشرتشل، فالجنرال دى غول فالملك جورج نفسه لتلك الجبهة. ومن المنتظر زيارة روزفلت ايضاً لتلك الجبهة عما قريب. ومما لا شك فيه ان تقدم الحلفاء سيزدادسرعة بعد ان يتم الاستيلاء على ميناء شربور العظيم. ذلك لان الامدادات لا تصل الى الآن بطريق ميناء ملائم، وهذا ما يسبب صعوبة وعرقلة.

السلاح السري

واخيراً اخرج الالمان من مختبراتهم الحربية السلاح السري، الذى اعدوه لايام الازمة فى الحرب. وهذا السلاح هو عبارة عن طيارة بدون طيار يوجهها تيار لاسلكى الى مكان تنفجر فيه بقوة هائلة وتسبب الخراب والموت. ونحن لا نستطيع هنا التقليل من قيمة هذا السلاح فى الايام الاولى لظهوره، غير اننا لواثقون بانه لن يمر الا وقت قصير حتى تتدارك قيادة الحلفاء الامر

(البقية في العامود ٥)

وتوجد الوسائل الناجعة لمكافحته. والبرهان على ذلك ان الالمان لم يستعملوه الى الآن، رغم الانهزامات الكثيرة التي منوا بها فى السنتين الاخيرتين. اي انهم لم يستعملوه الى الآن لانهم يعرفون جيداً ان نهاية هذا الاختراع ستكون كنهاية سائر الاختراعات الجديدة فى هذه الحرب: اي كنهاية اللغم المغناطيسي فى البحار، وغيره من الابتكارات.. فكل هذه الاختراعات تضر زمناً قصيراً، الى ان يهب علماء قيادة الحلفاء فيجدون الوسائل المضادة لها ويقضون على مفعولها.

الجبهة اليابانية

تقترب الحرب فى الايام الاخيرة من الجزر اليابانية الاصلية: ذلك ان الامريكان يزحفون الآن على جزيرة سيفان من مجموعة جزر ماريان، مما يمكن القيادة الامريكية من القيام بغارات جوية غير منقطعة على مراكز الصناعة اليابانية. وفى الوقت ذاته اعدت القيادة الامريكية مطارات عظيمة فى الصين (اشتغل ٤٠٠٠٠٠ صيني فى انشائها) وبدأت فى الاسبوع الاخير بشن الغارات منها على المراكز الصناعية اليابانية بواسطة قلاع طائرة خاصة، هائلة.

بين تركيا والمانيا

ومن مظاهر ضعف النفوذ الالمانى اقالة وزير خارجيه تركيا السيد منمنجى اوغلو، على اثر الاحتجاج البريطانى ضد السماح بمرور بوارج حربية المانية فى الخفاء عبر مضايق الدردنيل. وقد وعد رئيس الحكومة التركية بمعاقبة الموظفين الذين «اغمضوا عيونهم» لدى مرور تلك البوارج على رغم تعهد تركيا الدولي (اتفاق مونتره) بان المضايق ستغلق في اثناء حروب امام كل بارجة من بوارج الامم المتحاربة.

...

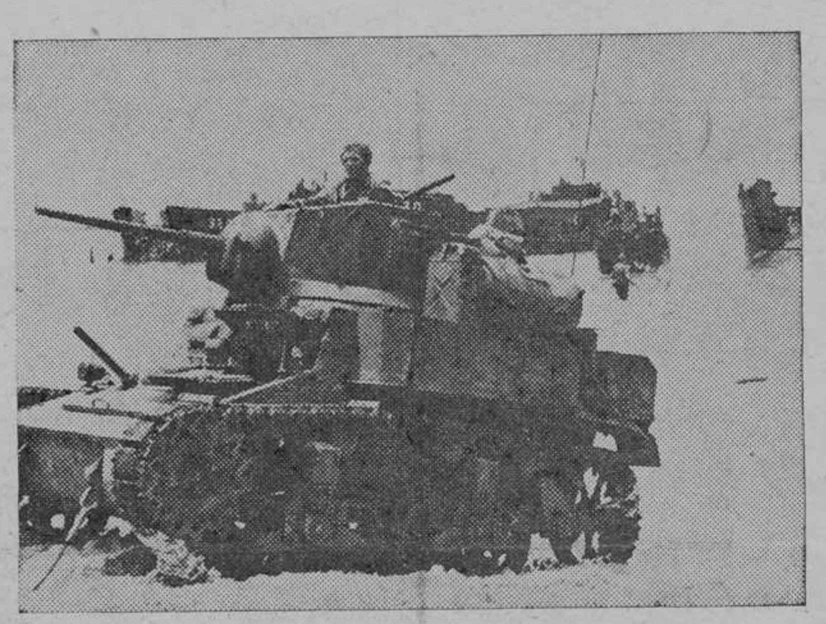
من مناظر الزحف على فرنسا

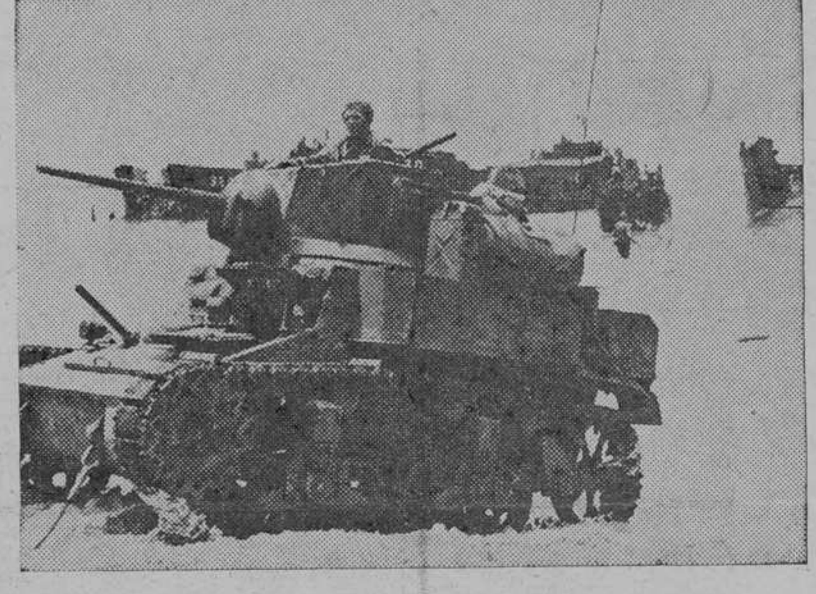


الفوج الاول من الاسرى الالمان يمر امام الجنرال مونتغومري

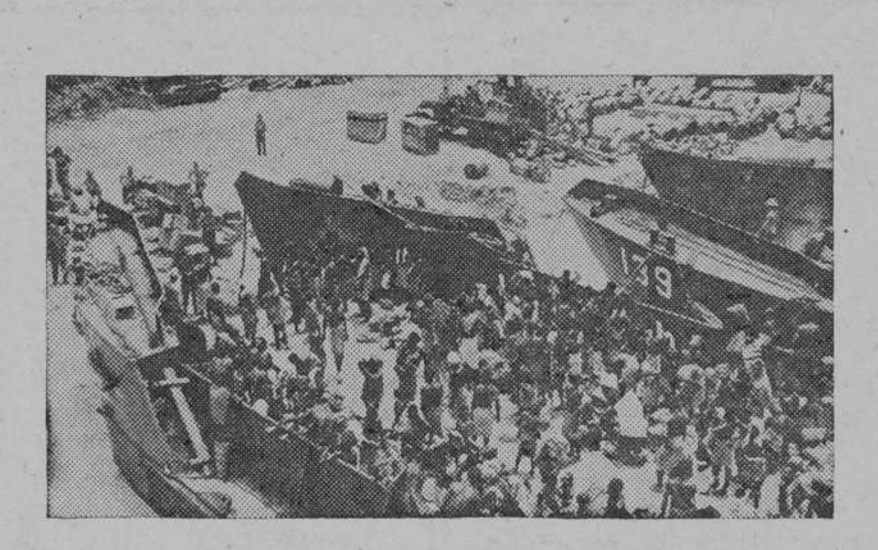


دبابات جيش الحلفاء تمر في قرية فرنسية محررة في نورماندي





دبابة برية بحرية تتقدم نحو ميدان القتال .



...ل آلاف سكان شواطئ الزحف فى فرنسا الى الجزر البريطانية، لابعادهم عن مناطق الخطر

تحت ستار الليل

تفريغ ذخيرة مهربة الى عصابات الغوريلا اليونانية

بسط الليل جناحيه على البحر المتوسط. وكانت الامواج ترتطم على صخور الشاطئ الجنوبي فى اليونان، اي ضفاف شبه الجزيرة المعروف باسم بيلوبونيز. وبدا البدر فى الافق، غير ان ضوءه كان ضئيلاً، بحيث لايكشف شيئاً عن الاطياف وحركة الاشخاص الذين كانوا مترصدين على طول الشاطئ بانتظار اشارة.

فى منتصف الليل ظهر ضوء فوق طرف جبل عال، وكان كالمشعل يضيء ويتحرك ببطء راسماً شبه اشارات مستديرة فى السماء. ثم انطفأ المشعل. ولما عاد الى الاضاءة فوق المكان ذاته واخذ يتحرك راسماً اشاراته المصطلح عليها، اختفت الغواصة تحت الماء واتجهت نحو الشاطئ.

وظهر الضوء ثالثة فوق طرف الجبل، ولكن اشاراته كانت مختلفة هذه المرة عن ذى قبل. وبعد دقائق معدودة شوهد منظار الغواصة يعوم على وجه الماء على بعد نحو ميل من الشاطئ، وكان بحارتها يرقبون ضوء المشعل الذى ظهر للمرة الثالثة معطياً اليهم التعليمات الواضحة المتفق عليها. ولم يلبث ان صعد عدد من الرجال الى زورق اخذ يبتعد عن الشاطئ متجهاً نحو مكان المنظار. ولما وصلوا اليه كانت الغواصة قد طفت على وجه الماء وانتصب رجالها على استعداد لنقل الذخيرة والسلاح الى الزورق. وللمرة الاولى سمعت وسط سكون الليل اصوات:

— «هاللو!»

— «ديمتريس؟» — تلك كانت الكلمة المتفق عليها بين رجال العصابات السرية فى اليونان.

بدأ رجال الزورق يتمايلون بتمايله تحت اقدامهم بسبب الامواج المتدفقة من الجهة المقابلة ولما انزل الصندوق الاول تأرجح الزورق تحت ثقله وغاص قليلاً فى الماء ولكن الرجال لم يأبهوا لهذا بل انزلوا الصندوق الثانى فالثالث. ثم صاروا يجذفون عائدين الى الشاطئ باكبر سرعة ممكنة. وعلى حين فجأة سمع ازيز طيارة عن بعد، وكان واضحاً ان الطيارة تتقدم لجهة الزورق. عادت الغواصة الى تحت سطح الماء واسرع رجال الزورق الى الشاطئ بكل ما اوتوا من قوة. وقد تمكنوا من تفريغ صندوقين قبل ان تظهر الطيارة في نطاق رؤيتهم وقذفوا بالثالث الى الشاطئ وركضوا باحثين عن ملجأ لا شك ان الطائرة تقوم بجولة استكشافية.

وكانت الدقائق التي اعقبت ذلك دقائق عصيبة اذ كان الرجال الرابضون على الشاطئ او بالقرب منه متوترى الاعصاب الى درجة كبيرة. ترى هل شاهد العدو من عل ما فعلوه؟

الا ان الطائرة مرت وتابعت سيرها دون ان تلاحظ شيئاً.

عاد الزورق برجاله الى الغواصة لمواصلة التفريغ بصورة آلية وبسرعة كبيرة اذ كانت الصناديق تنقل الى الشاطئ ومن هناك يأتى فريق آخر لاستلامها.

وبعد ان اختفت الغواصة فى قاع البحر، شرع بنقل الذخيرة الى الجبال بطرق ملتوية. وكانت سلسلة مؤلفة من ٥٠—٦٠ شخصاً يحمل كل منهم قدر طاقته، يسيرون في الغور المقفر الهادئ، بحذر واحتياط. وكثيراً ما كانوا يزحفون بين الشجيرات والصخور دون ان ينبسوا ببنت شفة.

واستغرق المسير الى قمة الجبل حيث تخبأ الذخيرة حتى انبثاق الفجر. وشاهد رجال الغوريلا اليونانيون البواسل بزوغ الفجر قبل ان يبلغوا ذروة الجبل حيث خبئت البنادق وصناديق الديناميت والرصاص.

وفى الاسبوع التالي ارسلت كمية من المدافع بواسطة غواصة بريطانية، وربما تعقبها غواصة يونانية جالبة صندوقاً مليئاً بالرصاص فى الاسبوع الذى يليه؛ وقد ينزل رجال الطيارات الاميركية صناديق الديناميت فى الشهر المقبل.

الا ان كل هذا لايكفى بعد لتحطيم آلة الحرب النازية. الا ان رجال الغوريلا اليونانيين يثابرون فى خطتهم بدون لاي وهم مجدون فى انشاء مخزن للعتاد استعداداً لليوم المرتقب، يوم غزو جيوش الحلفاء المحررة بلادهم، وعندما تأزف تلك الساعة الرهيبة الموموقة فسيكون شبه جزيرة البيلوبونيز وجزيرة كريت النقطتين الاساسيتين لنزول قوات الحلفاء.

شذرات

روزفلت والنقد

يقول والتر وينتشال فى مجلة «ميرور» النيويوركية:

من الشائع ان الرئيس روزفلت لا يغضب عندما يطلعونه على الانتقادات اللاذعة التي ينشرها اعداؤه ضده. وذات مرة عندما اطلعه احد كبار موظفيه على ما كتب ضده، اجاب الرئيس بالفكاهة الآتية:

«حذر طبيب مريضاً جاء يستشيره انه اذا لم ينقطع عن التدخين فسيصاب بالصمم. ففكر المريض ملياً ثم قال: انى افضل مواصلة التدخين يا دكتور. فالتدخين اهم لدي من كل ما اسمعه..»

الى الجحيم الميكادو

فى اثناء زيارة عقيلة الرئيس روزفلت انكلترا روت الفكاهة التالية التي تحوى تهكماً لاذعاً على العلاقات السائدة بين حزب الديموقراطيين (حزب روزفلت) وحزب الجمهوريين المعارض له فى اميركا:

ترامى الى جندى اميركى انه عندما يكون جندى يابانى مختفياً بحيث لايعرف مقره، يكفي ان يصيح خصمه «الى الجحيم الميكادو!» حتى يظهر اليابانى من مخبئه، اذ انه لمجرد سماعه اهانة زعيمه المبجل يخرج للانقضاض على الشاتم والاقتصاص منه. وعندها يطلق الغريم النار عليه.

وبعد قليل روى ذلك الجندى الاميركى الى رفيقه، انه عندما صاح «الى الجحيم الميكادو!» قفز اليابانى كأن عقرباً لسعه وصاح بدوره: «ليسقط روزفلت!»

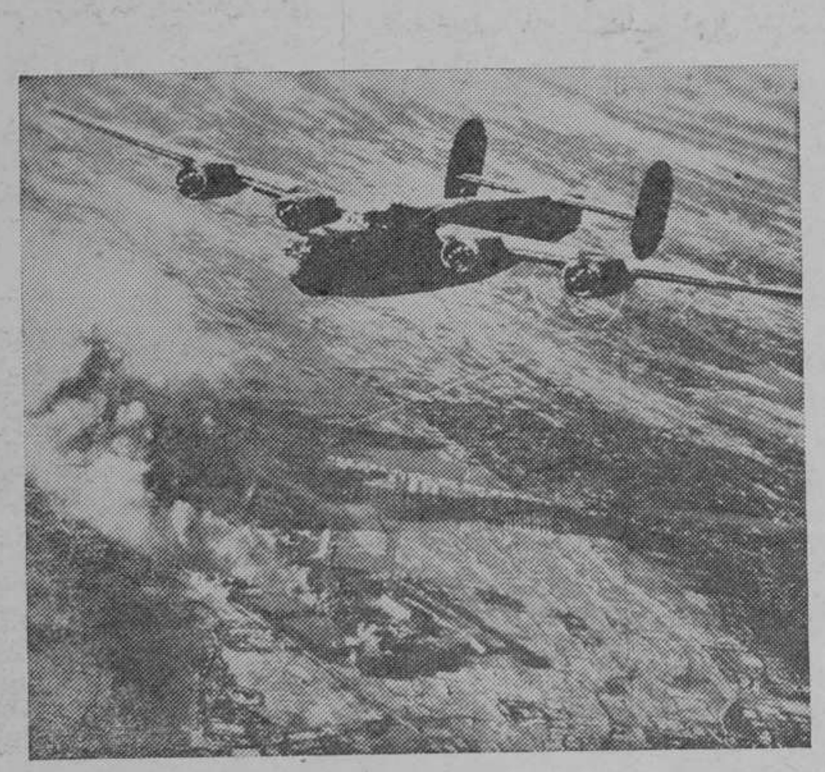
— «وبالطبع — اختتم الاميركى صته — لم تطاوعنى نفسي باطلاق النار على اليابانى لانى انتسب للحزب الجمهورى!..»

ثلاثة اسباب

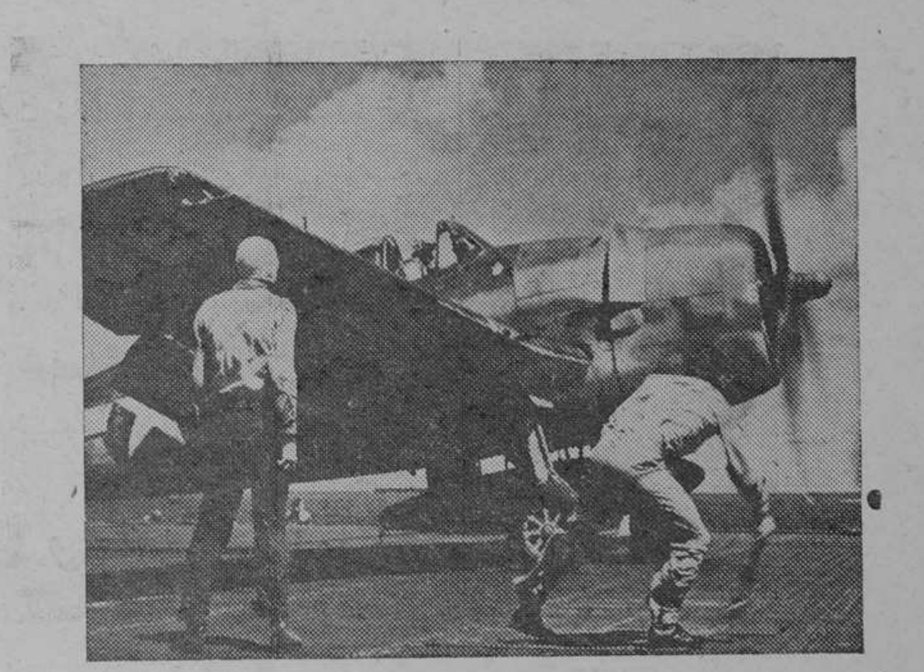
«ان ثلاثة اسباب حدت بي الى التطوع فى الجيش» — كتب جندى الى حبيبته — «وهذه هى: اولاً — الرغبة القوية فى لدفاع عن الوطن؛ ثانياً — لاني اعلم بان الخدمة فى الجيش تؤثر تأثيراً حسناً على صحتي ونمو جسمى؛ وثالثاً — لان مكتب التطوع اجبرنى على التطوع بموجب القانون.»

غيرت آراءها السياسية

السيدة غيونورة نورتكروس من مدينة لاغونامنيتش (فى كاليفورنيا) تبلغ اليوم سن الـ ١٠٣. وقد كانت الى الآن عضوة فى الحزب الديموقراطى. اما الآن فقررت الانسحاب من هذا الحزب وسجلت اسمها فى الحزب الجمهورى..



قاذفة قنابل من نوع «ليبريتور» اثناء اغارتها على قاعدة المانية



قاذفة قنابل امريكية تستعد للتحليق فى الجو من مطار فى فرنسا

العمل والعمال

شركة عوض تظهر كرمها ...

بطرد عمال خدموها السنين الطوال بدون مبرر شرعى

نشرنا فى اعداد ماضية تفاصيل قضية واكنر وقرار لجنة التحكيم الرسمية فيها، واعربنا عن مخاوف العمال من تمادي هذه اللجنة فى الاعتماد على حسن نية صاحب العمل، كما اعربنا عن املنا بالا تتحقق هذه المخاوف.

غير ان الحقيقة جاءت مؤكدة لمخاوف العمال مخيبة لاملنا، اذ انه لم يمر اسبوعان على صدور القرار، حتى عمدت شركة عوض الهندسية، الى فصل ١٩ عاملاً من عمالها بدون ادنى مبرر وبدون ادنى تعويض عن خدماتهم السابقة، رغم ان منهم من خدم المحل مدة طويلة تتراوح بين ٣ سنوات و ٢٣ سنة. وهكذا برهنت الشركة على انها لم تكن اهلاً للثقة التي وضعتها فيها لجنة التحكيم، اذ ان جل مرادها التخلص من ربقة التنظيم وما يجره وراءه من سهر على مصالح العمال والمطالبة بحقوقهم الانسانية العادلة.

وقد اقامت الشركة دليلاً آخر على نفسها فى هذا الشأن، اذ اخذت تضطهد العمال وتحاول اقناعهم بشتى وسائل الضغط والاغراء والتهديد ليتخلوا عن سلاح التنظيم. وهكذا افلحت فى حمل عدد منهم على التوقيع على تصريحات بالانسحاب من اتحاد عمال فلسطين، وراحت جريدة (فلسطين) تنشر انباء هذا الانسحاب، وترفقه بالطنطنة والشنشنة وتنسبه الى الوعي القومي وما اشبه ذلك من ضروب التمويه. ولو انصفت هذه الجريدة لتساءلت لماذا لم تدفع شركة عوض الهندسية علاوة غلاء المعيشة الرسمية الكاملة لعمالها طيلة سنة ١٩٤٣ تقريباً؟ لماذا لم تفكر في منحهم اجازة سنوية قبل لجوءهم الى التنظيم؟ لماذا حاولت محق حقوق من خدم المحل عشرات السنين؟ لماذا تترك شيخاً هرماً من عمالها يتضور هو وعياله جوعاً ويتقلب على فراش المرض فى داره منذ اشهر بعد ان خدم المحل ٤٠ سنة وبلغ من العمر ٧٠ سنة؟ لماذا طردت ١٩ عاملاً من العمل؟

اما اتحاد عمال فلسطين فلم يثنه امر عن السعي في هذا السبيل، بل عرض قضية المفصولين على سعادة السكرتير العام لحكومة فلسطين، وعلى جناب مدير دائرة العمل فى القدس، ومفتش العمل فى تل ابيب، وطالب بارجاع العمال المفصولين الى العمل لان فصلهم لم يكن له مبرر، بموجب قرار لجنة التحكيم، ولا تزل المساعى الجبارة مبذولة في هذا الشأن.

اما نحن فنوجه كلمتنا الى عموم عمال واكنر ولا سيما تلك الفئة منهم التي دعتها مظالم الشركة واضطهادها للعمال الى اليأس والاعتقاد بان لا امل للعامل بان يتوصل الى حقه المشروع، فنقول: لا داع لليأس والقنوط البتة فطريق العمال الى حقوقهم الانسانية شائكة عسرة كثيرة العثرات للغاية. وحتى العمال الذين قطعوا فى مضمار التنظيم شوطاً بعيداً كالعمال البريطانيين فى الغرب والعمال اليهود فى فلسطين، لم يتوصلوا الى جميع حقوقهم بعد، لان اصحاب العمل دائماً بالمرصاد، يفاجئونهم بحيلة من الحيل، ويباغتونهم بضرب جديد من المظالم لترويعهم وتفكيك عرى تنظيمهم. ولكن مادام العمال لايستسلمون الى اليأس ويثابرون على التعاون الاخوي، وما دامت جمعياتهم ساهرة على مصالحهم، فلا سبيل لاصحاب العمل لغمط حقوقهم.

ثم نوجه كلمتنا الى حكومة فلسطين عامة والى دائرة العمل الحكومية خاصة، مطالبين بكل الحاح ان تهتم لقضية عمال واكنر المفصولين ظلماً، ولعشرات الانفس المتعلقة فيهم، فتبذل جهدها الجهيد فى اعادتهم الى العمل، وفى ردع صاحب عملهم عن التمادى فى اضطهاد العمال المنظمين، وتفهيمه بان التنظيم هو حق شرعى للعمال، وان كل عامل حر فى اختيار الجمعية التي يريد الانتماء اليها.

واما اصحاب الاعمال والذين ينسجون على منوالهم من صحافيين وسواهم فليعلموا ان الوطنية لا تصلح ستاراً للعيوب ومبرراً للمظالم، وان جماهير العمال ليست على درجة من البلاهة. بحيث لا تدرك سر لجوءهم الى سلاح الوطنية وسر تفضيلهم جمعية على اخرى. فهذا التاريخ وهذه الوقائع تشهد بان صاحب العمل يكره جمعيات العمال على الاطلاق، واما اذا فضل جمعية عمال واحدة على جمعية اخرى، فما ذلك الا لانه يعتقد بانه يستطيع اهمال شأنها بتاتاً او ارضاءها بالنزر اليسير فقط.

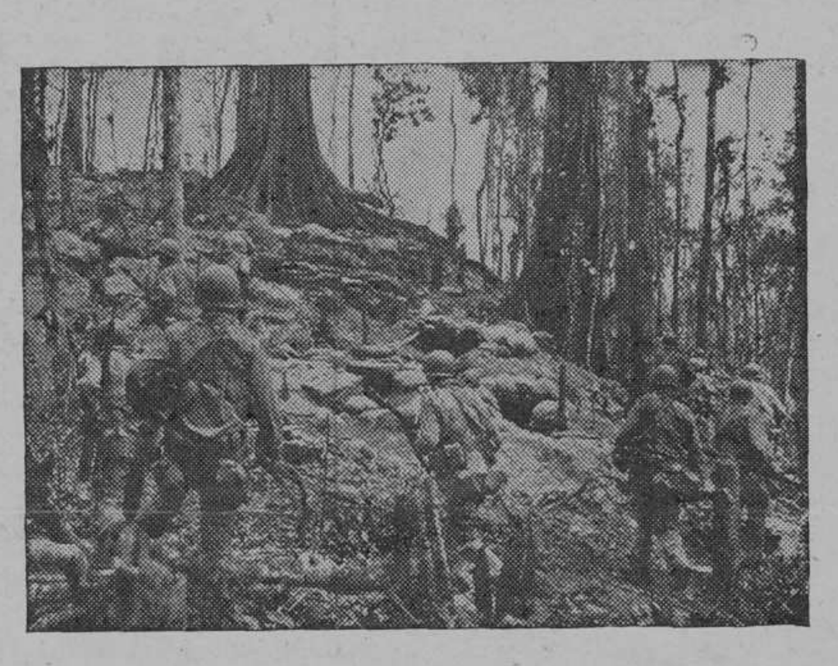
...

الامدادات تمر فى الطريق الجديدة بين الهند وبورما.

من مناظر الزحف على جزر المحيط الهادئ



السفن ناقلة الجنود والاسلحة تصل جزيرة سيفان



الجنود الاميركيون يخوضون فى الماء اثناء زحفهم على احدى جزر المحيط الهادئ

الجيوش الاميركية تصلي العدو ناراً حامية فى احدى جزر المحيط الهادئ

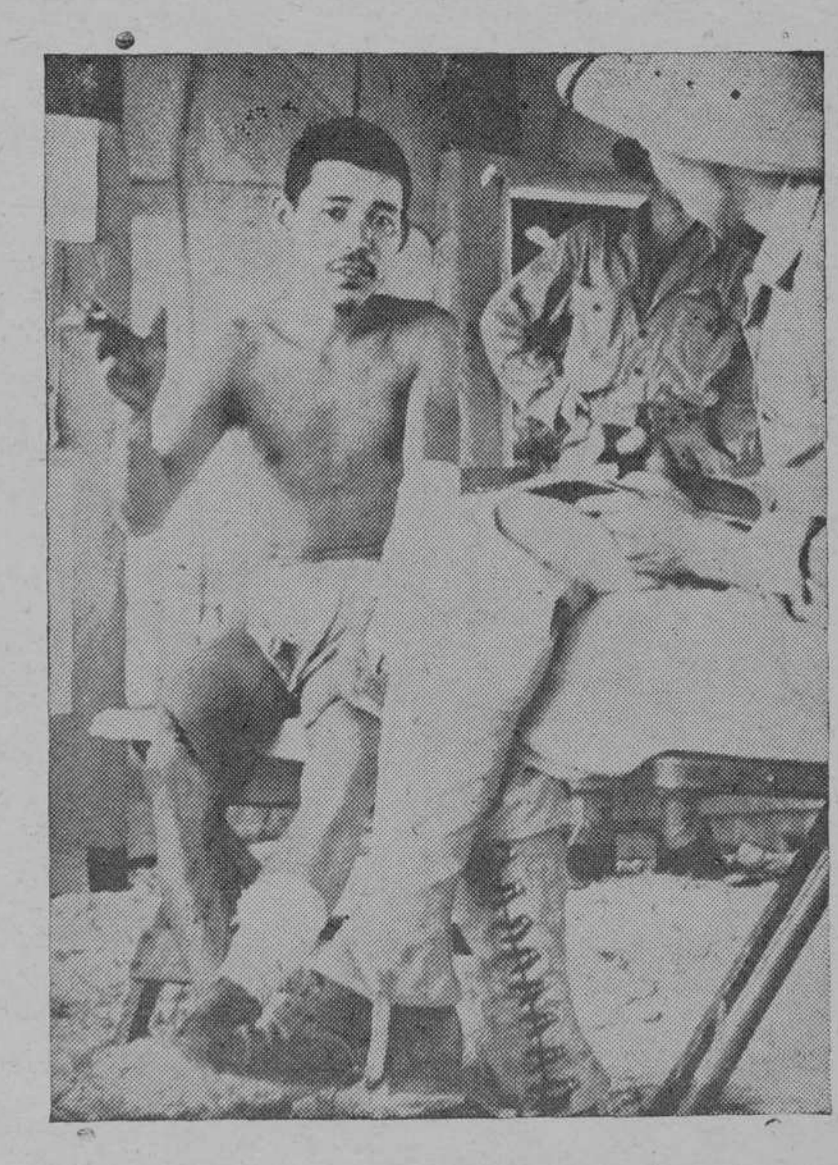
وعد فانجز ولكن بفرق طفيف ...

قال معقب حربى معروف فى اذاعة من راديو لندن ما يأتي:

«منذ اربع سنوات عندما تسلم تشرتشل زمام الحكم وكان خطر الغزو يهدد بريطانيا، قال فى خطبته التاريخية: انا سندافع عن كل بلد، وسنحارب في كل رأس جسر وعلى كل نهر، اجل سنحارب فى الشوارع وندافع عن كل بيت ...

وها ان نبوءة الزعيم البريطانى تتحقق بعد اربع سنوات. ولكن الحرب عن كل شبر من الارض تدور ليس على ارض بريطانيا، بل على ارض فرنسا المحتلة، والغزاة الفاتحون هم البريطانيون وليس النازيين.

من ذا تصور فى ذلك الحين ان الامور ستنقلب هذا المنقلب بهذه السرعة!



اسير ياباني يجيب على اسئلة ضابط اميركي.

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعبرية والعربية

הפועלים בבית-חרושת מרגישים, כי חלק מכוחם ובריאותם טמון במכונות ובכול הרכוש הזה. לכן הם שותפים לרכוש הזה. מכאן זכותם לפקח (לפק-ח) עליו להגן עליו. בהרגשה זו אין רעל, אלא להפך היא מחזקת את רגש האחדות בין המעמדות, המהוים אומה אחת.

(מנאומו של ליאון בלום, מנהיג פועלי צרפת ומי שהיה ראש ממשלתה, לפני שופטי וישי)

العمال فى المعمل يشعرون ان جانباً من قوتهم وصحتهم كامن فى الآلات وفى كل هذا المال. لذلك هم شركاء فى هذا المال. ومن هنا حقهم فى الاشراف عليه، والدفاع عنه. وليس فى هذا الشعور سم، بل بالعكس: انه يعزز عاطفة الوحدة بين الطبقات. التي تتكون منها امة واحدة.

(من خطاب لليون بلوم، زعيم عمال فرنسا ورئيس حكومتها سابقاً، امام قضاة فيشي)

مستقبل الادب العربي

يكاد يعم الناس شعور بان هذه الحرب — التي لم يكن لها مثيل فى التاريخ — تبدأ بعدها مرحلة جديدة تخالف الاولى فى نظمها وعقليتها وما الى ذلك.

فلننظر — على نمطهم وعلى بدع العصر — فى ادبنا العربى ما مستقبله، وكيف ينبغى ان يكون، وأي طريق ينبغى ان يسلك؟

سؤال عسير ينبغى ان تتعاون فى الاجابة عنه اقلام مفكرى العرب وادبائهم حتى يصلوا الى منهج واضح ينفع الادب فى اتجاهه.

فاول واجب على الادب العربى — فى نظرى — هو ان يتعرف الحياة الجديدة للامم العربية ويقودها، ويجد فى اصلاح عيوبها، ويرسم لها مثلها الأعلى، ويستحثها للسير اليه.

وبعبارة اوضح، ان الادب العربي الى الآن تغلب عليه النزعة الفردية لا النزعة الاجتماعية؛ فالغزل والمديح والعتاب والرثاء والفخر والهجاء ونحوها كلها فى الادب القديم نزعات فردية طغت على الادب العربى ولونته اللون الذى نراه، بل وكذلك فى العصور الحديثة تراجم الافراد او ترجمة الكاتب لنفسه او تحليل الاديب لبعض الشخصيات او روايات الغرام او نحو ذلك كلها فى نظري — ايضاً — من قبيل النزعات الفردية. وأرى ان الادب العربى يجب ان يتجه من جديد — بقوة ووفرة — الى النزعة الاجتماعية حتى يعوض ما فاته منها فى عصوره المختلفة حتى عصره الحاضر. ومستقبل الامم العربية وحاضرها فى اشد الاحتياج الى الادب الاجتماعى ينهض بها، ولكن ماذا نعنى بالادب الاجتماعى؟

اعني به — فى الادب العربى — نظر الادباء الى مجتمعهم الحاضر يشتقون منه رواياتهم، واقاصيصهم، وشعرهم، ومقالاتهم الادبية؛ ويصوغون منه قوتهم الادبية. ان مجتمعاتنا مملوءة بالشرور الاجتماعية من عيشة اكثر الناس عيشة تافهة سخيفة. وليس الناس هم المسئولين عن سوء وضعهم وسوء حياتهم بقدر ما هو مسئول عنها اولو امرهم والقابضون على زمام التصرف فى شئونهم؛ فلاح بائس، وصانع مسكين، وزوجية تعيسة وفقر ومرض، واستعدادات ضائعة، وكفايات لا تجد من يوجهها، واطفال لا تجد من يربيها، واغلبية لا تجد ضرورات العيش، ونفوس مستعدة لا تجد من يرقيها، وعقول صالحة لا تجد من يفتحها، ومئات ومئات من امثال هذه المآسي تنتظر من الادب ان يعالجها ويشرحها ويحللها، ولا يقتصر على اجادة وصف ما هو كائن بل يرسم ما ينبغى ان يكون..

وهذا النوع من الادب — ما دام الغرض منه الاصلاح الاجتماعى، وقيادة الرأى العام وتنبيهه — يجب ان يكون اسلوبه سهلاً واضحاً جميلاً جهد الطاقة؛ لانه لا يؤدي رسالته حتى يصل الى آذان اكبر عدد ممكن فى الهيئة الاجتماعية. فاذا تأنقنا فى اسلوبه وملأناه بالمحسنات الفنية، وغلونا فى التعبير، انقلب الغرض من اصلاح شعوب وامم الى اصلاح عدد قليل من الطبقات الممتازة فقط.

ولست اريد ان اقول ان كل ادب عربى سيتجه فى المستقبل هذا الاتجاه، او انه ينبغى ان يتجه فقط، فلست

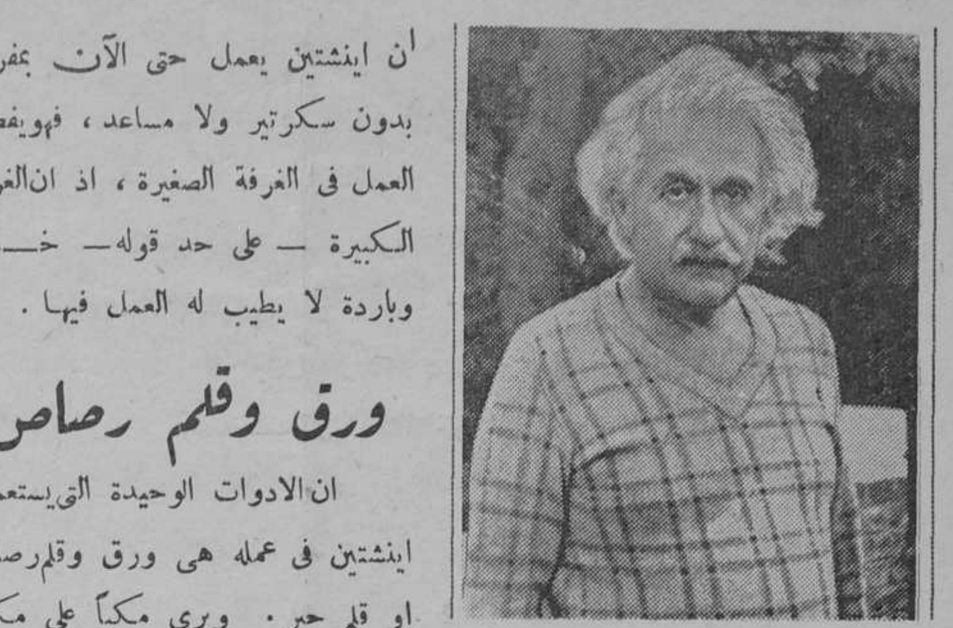
(التتمة في الصفحة ٤)



فى مركز الصليب الاحمر فى واشنطن، فريق من الممرضات من جزر الفيلبين

البرت اينشتين

اللاجىء الى الولايات المتحدة



بمناسبة بلوغ العالم اليهودى الكبير البرت اينشتين سن الخامسة والستين ، نشرت جريدة «نيويورك تايمس» تفاصيل هامة عن حياة هذا النابغة الذى يعد كبير المفكرين فى القرن العشرين .

منزله في برينستون

يقطن البرت اينشتين فى بيت صغير من الخشب مدهون باللون الابيض ، يبعد ميلاً ونصف الميل عن جامعة برينستون حيث له مكتب خاص فى «معهد البحوث العالية» . وجل مهمة اينشتين فى هذه الجامعة مواصلة ابحاثه العلمية . وهو يذهب الى عمله ويعود منه ماشياً غير مبال بالبرد او الثلج او المطر. لا بل انه يقطع الطريق ذهاباً واياباً حاسر الرأس ، تاركاً للرياح حريتها فى التلاعب بشعره الطويل الاشيب .

وكثيراً ما يساور القلق نفوس الجيران او المارة عندما يرونه يسير تحت المطر المنهمر بدون قبعة وحتى بدون شمسية . اجل انهم يقلقون ويهزون رؤوسهم خوفاً من ان يصاب بالتهاب الرئتين من جراء استهتاره هذا. ولكن صحة العالم الشيخ متينة تهزأ بتقلبات الطقس .

ان ادارة جامعة برينستون قد خصصت للبروفسور اينشتين فى «معهد البحوث العالية» مكتباً انيقاً يشتمل على عرفتين : احداهما كبيرة ذات نوافذ واسعة ، وفيها خزانات كبيرة وبعض مقاعد مريحة . اما الغرفة الثانية فصغيرة اعدت لسكرتير او مساعد . وحيث ان اينشتين يعمل حتى الآن بمفرده بدون سكرتير ولا مساعد ، فهو يفضل العمل فى الغرفة الصغيرة ، اذ ان الغرفة الكبيرة — على حد قوله — خالية وباردة لا يطيب له العمل فيها .

ورق وقلم رصاص

ان الادوات الوحيدة التى يستعملها اينشتين فى عمله هى ورق وقلم رصاص او قلم حبر . ويرى مكباً على مكتبه من الساعة التاسعة صباحاً حتى الواحدة بعد الظهر ، وهو يملئ الصفحة تلو الاخرى بالارقام والرموز . ومن المأثور عنه وصفه عمله بهذه الكلمات : «اني افكر وافكر طيلة اشهر وسنين قبل ان اجد الحل الصحيح لمشكلة ما. انى افشل واخطئ مرات كثيرة لا تعد ولا تحصى ، الى ان اتوصل بجهد ومشقة الى الطريق الصحيحة» .

رسائل وموسيقى

عندما تدق الساعة الواحدة بعد الظهر يعود البروفسور اينشتين الى بيته حيث يتابع عمله . وهو يكرس قسطاً وافراً من وقته لكتابة الرسائل ، وجلها اجوبة على الرسائل العديدة التي ترد اليه من كل صوب .

والى جانب عمله العلمى الصرف يبدي اينشتين اهتماماً كبيراً فى كل ما يتعلق بشؤون انقاذ اشخاص من الجحيم النازى ، وفى وسائل مساعدة اللاجئين بعد انقاذهم . واذا ما اراد الاستراحة من عناء التفكير والعمل ، فاحب شئ اليه العزف على الكمنجة . وهو يحب مجالس السمر والسهر بمعية خلان يتبادل واياهم الآراء حول شؤون الساعة . ذلك لانه عدا انكبابه على الادب والفلسفة ، تراه يكثر من مطالعة الصحف والمجلات ، وله المام واسع بما يجرى فى العالم ، ويحب التحدث فى هذه الشؤون والمناقشة فيها .

يزعجونه

على هذه الوتيرة تسير حياة البروفسور ينشتين ، حياة بسيطة يملأها الجد والعمل . ولكم يتوق العالم الكبير الى الخلود الى السكينة والهدوء ومتابعة دراسته وابحاثه دون ان يزعجه احد. ولكن هذا الحلم صعب التحقيق ! اذ تنهال عليه طلبات المقابلة ويتوافد اليه الزائرون من كل حدب بدون انقطاع ، فيضطر الى التوقف عن العمل مكرهاً. فثمة جمعيات عديدة تطلب منه المساعدة فيقدمها اليها عن طيب خاطر فى اغلب الاوقات . والصحفيون النشطون لا ينفكون يطاردونه طالبين منه مقابلات فيتملص منهم قدر المستطاع ولا يعد بمقابلة صحفي الا نادراً . وقد حاولت عدة شركات تجارية وصناعية حمل اينشتين على التوصية بمنتوجاتها وامتداح جودتها ، وعرضت عليه الاموال الطائلة لقاء ذلك ، ولكنها جميعها عادت خائبة . لابل ان شركة اذاعة عرضت عليه ان يخطب بالراديو لقاء الف دولار عن كل دقيقة ، فرفض ذلك رفضاً باتاً.

اينشتين في فلم

ولكنه لا يقوى على الرفض دائماً لا سيما اذا كانت حجة المطالب قوية وغايته انسانية نبيلة . من ذلك ان وزير المالية مورغنتو طلب اليه ان ينظم فلماً سينمائياً مكرساً للدعاية وحض الجماهير على شراء «السندات الحربية» . فلم يسع اينشتين الا اجابة هذا الطلب ، ونجح الفلم نجاحاً فائقاً ، ودهش اينشتين نفسه للفوز العظيم الذى ناله عندما ظهر فى الفلم امام الجماهير .

وقد سأل مرة نصف هازئ ونصف جاد : «لماذا يقل جداً عدد الذين يفهمونني ويكثر جداً عدد الذين يحبونني ؟»

المسالمة الديانة الصهيونية

هذا واينشتين لا يحب كثيراً الظهور امام الجماهير رغم كثرة الالحاح عليه من كافة المؤسسات والمعاهد والجمعيات . ولكنه مع هذا كثيراً ما ينفد صبره ولا يقوى على السكوت ، فيهب رافعاً صوته عالياً داعياً محتجاً او منددا . ان «محبته الشديدة للعدل الاجتماعي وادراكه لماهية المسؤولية الاجتماعية» — حسب قوله — يهيبان به احياناً الى اتخاذ موقف حاسم فى شؤون لا صلة لها البتة بابحاثه العلمية . من ذلك انه لما رأى بوادر النازية المقوتة تظهر فى بلاده منذ عشرين سنة ونيفاً تصحبها نظرية اللاسامية الهمجية ، لم يقو على الصبر وانفجر صائحاً منددا بالخطر الوبيل الذى يهدد الانسانية جمعاء ، بكل ما أوتى من حماسة وجرأة وقوة تعبير . وقد كان له موقف حاسم فى ثلاث مشاكل اجتماعية خطيرة : المسالمة والديانة والصهيونية . فهو كان حتى بلوغ الحزب النازى الحكم محباً للسلم متطرفاً فى اخلاصه لهذا المبدأ السامى . ولكنه بعد ان تولى هتلر زمام السلطة غير رأيه ، وهو يعتقد الآن بان من الواجب مقابلة القوة بالقوة . والديانة حسب رأي اينشتين تلعب دوراً هاماً في حياة البشر . اما موقفه من الصهيونية فهو التأييد التام ، لانه يعتقد بان مصدر مأساة اليهود العظيمة كونهم ذوى مزايا تاريخية معينة ، وعديمى امكانية الحياة حياة اجتماعية مستقلة فى بلادهم .

حداثة

لما ولد البرت اينشتين كان لوالده محل تجارى لبيع ادوات كهربائية فى مدينة اولم فى المانيا . وكانت اشغال الاب موفقة ، ولكنها ما لبثت ان خفت شيئاً فشيئاً . ولم يتم الطفل سنته الاولى حتى كان والداه قد غادرا مدينة اولم ورحلا الى ميونيخ . ولم يبد على البرت الصغير اى دليل للنباهة فى طفولته لا بل بالعكس انه تأخر كثيراً فى النطق حتى ان والديه خشيا ان يكون ذا عاهة . كما انه لم يتقدم كثيراً فى الدراسة ، وكان يلاقى صعوبات كبيرة فى هضم الدروس . ففى ذلك العهد كانت المدارس الالمانية تكثر من الاعتناء بتعليم اليونانية والايطالية وتاريخ الشعوب القديمة ، وكلها علوم لم تستهوه ولم تجذبه ولذا عد تلميذاً غير ناجح .

ولم تتجل بوادر نبوغه فى سن الثانية عشرة . ذلك ان احد رفقائه الذى يكبره سناً اعاره ذات مرة كتاباً لتعليم الهندسة . فاكب اينشتين على الدراسة فى الكتاب بشغف كبير وارتشف من ذلك المنهل بمتعة فائقة ، حتى اعجب الجميع بمقدرته على تفهم وادراك كثير من النظريات المعقدة الصعبة .

لم ينجح في المدرسة

فى سن الخامسة عشرة انتقل البرت اينشتين مع والديه الى مدينة ميلانو فى ايطاليا . هناك بقي مدة نصف سنة بدون مدرسة . ثم اراد دخول معهد الفنون فى زوريخ ولكنه فشل فى امتحانات الدخول . انه كان متفوقاً تفوقاً عجيباً في علوم الطبيعيات والهندسة ، ولكنه كان مقصراً جداً فى معرفة اللغات . لاجل هذا اضطر الى الدراسة سنة اضافية لاعداد نفسه لدخول معهد الفنون . ولكنه حتى بعد ان قبل لذلك المعهد لم يتفوق فى الدراسة . ولما اتم الدراسة عام ١٩٠٠ لم تقبل ادارة المعهد تعيينه معلماً . وظل مدة سنتين يبحث عن عمل الى ان عثر على وظيفة فى شركة لتسجيل الاختراعات .

الطالب اينشتين

كان اينشتين طول مدة دراسته فى المعهد يكرس قسطاً كبيراً من اوقاته لبحث المسائل الاساسية التي تتعلق بالضوء والثقل والاثير . ولما بدأ يشتغل لم ينقطع عن مواصلة ابحاثه ودراساته ، اذ اختمرت فى رأسه نظريات جديدة جريئة كان اشدما يكون شوقاً الى اثباتها .

منمنجى اوغلو — وزير خارجية تركيا الذى استقال مؤخراً

وفى عام ١٩٠٥ ، وكان آنئذ لا يتجاوز الـ ٢٦ ، نشر خمس كراسات علمية فى «مذهب النسبية» . وكان هذا بمثابة مقدمة لكتابه الكبير «مذهب النسبية العمومية» الذى اصدره بعد بضع سنوات .

رجل العالم

على اثر صدور هذا الكتاب اشتهر اسم اينشتين فى الاوساط العلمية العالمية وعرضت عليه جامعات زوريخ وبراغ وبرلين التعليم فيها . الا ان اسم اينشتين لم يشتهر بين الجماهير فى العالم قاطبة الا عام ١٩١٩ ، عندما تحقق كبار رجال العلم فى العالم اثناء كسوف شمس من صحة نظريته القائلة بان اشعة الضوء تلتوى من قوة الثقل. وفى سنة ١٩٢١ نال اينشتين جائزة نوبيل فوهب المبلغ للاعمال الخيرية .

ومن محاسن الصدف ان يزور اينشتين اميركا فى سنة ١٩٣٣ عندما صعد هتلر الى منصة الحكم . وكان طبيعياً ألا يعود اينشتين الى المانيا بعد ذلك . ولعل بفضل حسن الصدفة هذا بلغ العالم النابغة فخر الانسانية ، سن الـ ٦٥ . تلك كانت مصادفة موفقة سعيدة لاينشتين نفسه وللعالم المثقف كله الذى ينظر اليه باجلال وتقدير .

• • •

مستقبل الادب العربي

(البقية من الصفحة ٣)

انكر قيمة انواع الادب الاخرى من شعر غنائي او قصصي تحليلي او فن للفن او نحو ذلك ؛ وانما اريد ان اقول ان الادب الاجتماعى يجب ان يكمل فى الادب العربي بقوة وغزارة لان موقف الامم العربية فى الحاضر والمستقبل أشد حاجة اليه من انواع الآداب الاخرى .

اطمح ان يكون لنا في الادب العربى امثال برناردشو فى الادب الانجليزى ، واناتول فرنس فى الادب الفرنسى وتولستوى فى الادب الروسي ؛ وامثالهم ممن وقفوا ادبهم على خدمة المجتمع واشعاره بعيوبه واستثارته الى التسامى .

وهذا هو الادب الامريكى يحمل لواءه اليوم رجال مارسوا الحياة العملية فى شتى شئونها ، ثم لم يكتبوا فى خيال واوهام واحلام ، انما يكتبون اكثر ما يكتبون فى مشكلاتهم الحالية ومسائلهم اليومية وحياتهم الاجتماعية ، واكثر هؤلاء لا يستوحون اساطير اليونان والرومان وانما يستوحون مجتمعهم وما فيه ومايصبو اليه . فللاديب العربي ان يستوحى امرأ القيس ، او شهر زاد ؛ ولكن يجب ان يكون ذلك نوعاً من الادب لا كل نوع ولا هو النوع الغالب ولا هو الأرق .

الامم العربية لا يزال الوعى الاجتماعى فيها فى حالة التكون لم ينم ولم يقو ، ومظهر الوعي الاجتماعى نجاح الجمعيات والنقابات والشركات والمؤسسات التي تنشأ من التبرعات ونحو ذلك ؛ فالوعي الاجتماعى يكون حيث يكون شعور افراد الامة بعلاقاتهم وخيرهم واتجاه تفكيرهم وارادتهم لخير المجتمع بجانب الشعور والتفكير والارادة فى اشخاصهم ، فاذا بدأ هذا الوعى الاجتماعى رأيت للامة عادات وتقاليد وعرفا تراعى فيها مصلحة المجموع اكثر مما تراعى مصلحة الفرد ، ورأيت للفرد عواطف نحو امته كعواطفه نحو ذاته ، فهو يسر للخير يأتيه ، ويتحمس للعمل ينفعه ، ويتألم من الشر يحيق به ، فكذلك تكون عواطفه نحو امته .

وفى طبيعة كل انسان وعي بذاته وشخصه ، ووعى بمجتمعه ، ولكنه فى الامم البدائية ينمو الاول ويضعف الثاني ، لأسباب كثيرة — فى الامم البدائية تصدر حتى الاعمال الخيرية ملاحظاً فيه الفرد نفسه ؛ فالاحسان لدفع ألمه ، او لشهرته او لذكر اسمه فى الجرائد ، او لتكفير سيئاته ، وفي الامم الراقية الاحسان لانهاض الفقير ، وتخفيف الويل عن المجتمع ، وفي الامم الحية يشعر الماشى فى الشارع ان الشارع له وللناس ، والسينما له وللناس ، وخيرات البلد له وللناس ، والاعباء لا بد ان يحمل منها ما يستطيع كما يحمل الناس ، ويلون بذلك تصرفاته واعماله .

ان الامم الشرقية في بدء عهدها بالوعى الاجتماعى ، فيجب ان يكون لها ادباء يدفعون هذا الوعى الى الامام حتى يكمل وينضج ، وهذا ما اتوقعه فى الادب العربى القريب ، ان الاديب من هذا الطراز رسول امته وهاديها الى الخير ، وراسم اغراضها فى الحياة ، يدرك الحقائق قبل ان يدركها الناس ، ويشعر بها قبل ان يشعر بها الناس ، ثم يحرك عقولهم لادراكها ، وعواطفهم للتحمس للعمل بها ، يشعر من اعماق نفسه ان له رسالة ان يرفع مستوى الناس ويدفعهم الى حياة أسعد وعيش أصلح ، يجمع بين السمو الخلقى ، والسمو الفني ، ثم يسخر فنه لخدمة ما يصبو اليه لقومه .

احمد امين

(عن «الثقافة» — باختصار)

في الجبهة الايطالية رجال المدفعية ينظفون فوهة المدفع استعداداً للهجوم على الالمان



الاسرى الالمان في ايطاليا ينقلون الى سفينة اميركية فى ميناء انزيو.

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة لعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦